روسيا تحذر الغرب من عواقب توجيه ضربة عسكرية لإيران

عواصم/وكالات

وافقت إيران على زيارة مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أراضيها في أواخر يناير على الأرجح، من أجل توضيح الاتهامات حول سعي إيران لامتلاك السلاح النووي، حسب ما أعلن دبلوماسيون غربيون أمس.

وأوضح دبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس أن الزيارة التي سيقودها كبير مفتشي الوكالة هيرمان ناكيرتس ستتم "على الارجح" في ٢٨ يناير لكن الموعد ليس نهائيا.

وصرح دبلوماسي آخر انه "من المرجح جدا" أن تتم الزيارة التي جرى الاعداد لها بعد شهرين على صدور تقرير للوكالة عزز الشكوك في تطوير طهران لأسلحة نووية، في الأسبوع الأخير من الشهر الحالي.

وتنفي إيران السعي لامتلاك السلاح النووي وتؤكد أن برنامجها النووي هو لاغراض سلمية، إلا أن الدول الغربية تشتبه أن الواقع عكس ذلك.

وقد اصدر مجلس الامن الدولي اربعة قرارات تنص على فرض عقوبات على طهران.

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف لوكالة انترفاكس أن فرض عقوبات جديدة على إيران سيعتبرها العالم محاولة لتغيير النظام في البلاد.

واضاف غاتيلوف أن "الاسرة الدولية ستنظر دون شك إلى فرض عقوبات جديدة على إيران أو تنفيذ عملية عسكرية محتملة في البلاد على انها تسعى إلى تغيير النظام في طهران".

وياتي تصريح غاتيلوف في وقت اعلنت فيه الحكومات الغربية انها اوشكت على التوصل إلى اتفاق حول فرض حظر على النفط الإيراني يمنح الشركات مهلة ستة اشهر لانهاء عقودها مع طهران.

وكانت روسيا دعمت اربع سلسلات من العقوبات في مجلس الامن الدولي بحق حليفتها الاقليمية بينما دعت في الوقت نفسه إلى ضبط النفس إلى اقصى حد ازاء الضغوط المتزايدة من الغرب حول البرنامج النووي الإيراني.

وصرح غاتيلوف أن فرض عقوبات جديدة يمكن أن يزعزع جهود الاسرة الدولية من أجل التوصل إلى حل سلمي للخلاف.

واضاف أن "موقفنا يقوم على انه وبما أن القرارات السابقة لمجلس الامن الدولي تحد التعاون العسكري مع هذه الدولة فان فرض عقوبات جديدة لن يحقق أي اهداف".

واعتبر أن "تبني الغرب لاجراءات احادية الجانب خارج اطار قرارات مجلس الامن الدولي سيكون له اثارا سلبية على الشعب الإيراني واقتصاده".

وتابع أن "هذا النهج يزعزع جهود الاسرة الدولي لحل مشكلة البرنامج النووي الإيراني".

هذا فيما صرح وزير الخارجية الياباني كويشيرا غيمبا أمس أن بلاده تلتزم "الحذر الشديد" ازاء العقوبات التي تقترحها الولايات المتحدة لفرض حظر على النفط الإيراني، مع انه اعلن قبل يوم تاييده لهذا الإجراء.

وبرر غيمبا موقفه الاكثر حذرا بمخاطر ارتفاع أسعار النفط بشكل مفاجئ.

وأعلن وزير المالية الياباني جون ازومي أن اليابان ستتخذ "إجراءات عملية ومدروسة في اسرع وقت ممكن لخفض حصة النفط الإيراني في وارداتها".

وصرح غيمبا خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه أن "الولايات المتحدة تريد فرض عقوبات وبرأينا يجب التزام الحذر الشديد قبل الموافقة على مثل هذه الاجراءات".

وجاء اعلان اوزومي اثر لقاء مع وزير الخزانة الأمريكي تيموثي غايتنر اعتبرت تأييدا يابانيا لمقترحات الولايات المتحدة وانتصارا لدبلوماسية واشنطن بعد رفض الصين القاطع.

ورد غيمبا على سؤال عن هذا التباين "ندرس هذه المسالة في الحكومة من أجل التوصل إلى موقف مشترك".

وذكر بان اليابان تستورد بين ١٩٪ من نفطها من إيران وقد خفضت هذه الحصة بنسبة ٤٠٪ في السنوات الخمس الاخيرة.

واقر بان "الوضع حول الملف النووي الإيراني مقلق وخطير للغاية. وإذا اردنا فرض عقوبات على النفط الخام يجب أن تكون هذه الإجراءات فعالة ولا يكون لها نتائج معاكسة. وإذا ارتفعت أسعار النفط فهذا لا يمكن اعتباره عقوبات لانه إيران تستفيد من ارتفاع هذه الاسعار".

واكد غيمبا أن فرض حظر على النفط الإيراني "يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية ليس فقط على الاقتصاد الياباني بل على الاقتصاد العالمي ككل".

كما اعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في كيتو أن إيران ستقاوم الضغوط المتزايدة للاسرة الدولية حول برنامجها النووي مؤكدا أن مخاوف الغرب اساسها "استقلالية" إيران.

وصرح أحمدي نجاد خلال مؤتمر صحافي في كيتو حيث اختتم جولة شملت اربع دول من أمريكا اللاتينية "لقد قرر الغرب ممارسة المزيد من الضغوط علينا وهو يهين بلادنا وشعبنا. من الواضح أن الشعب الإيراني سيقاوم".

واضاف بحسب الترجمة الاسبانية أن "الملف النووي ذريعة. الجميع يعلم أن إيران لا تسعى لصنع قنابل ذرية".

وقال "أن المشكلة التي تطرحها إيران ليست برنامجها النووي بل تقدمها واستقلاليتها".

وحصل أحمدي نجاد في جولته التي شملت فنزويلا ونيكاراغوا وكوبا والاكوادور على دعم قادة هذه الدول حول ملف بلاده النووي.

وتاتي هذه الجولة في وقت تواجه فيه إيران ضغوطا كبيرة من قبل الغرب وبينما اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مطلع الاسبوع بد تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ في موقع فوردو الجديد (١٥٠ كلم جنوب غرب طهران).

ونددت الدول الغربية ببدء التخصيب في الموقع خصوصا وانها تخشى من أن تسعى إيران من خلال برنامجها النووي المدني لامتلاك السلاح النووي رغم نفي طهران ذلك.

من جهته، اعتبر رئيس الاكوادور رافائيل كوريا أن على الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تغير وسائلها في التقييم لانها تعتمد على "مصادر ثانوية".

واضاف أن تقرير الوكالة اختتم بان إيران تطور أسلحة نووية وهو ما نفته إيران باستمرار و"ما نصدقه نحن".

اجتماع فلسطيني إسرائيلي جديد في عمّان يومي ١٤ و٢٥ يناير

■ رام الله/وكالات

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن لقاءين سيعقدان بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في العاصمة الادرنية عمان يومي الرابع عشر والخامس العشرين من الشهر الجاري في إطار المبادرة الادرنية.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية عن عباس قوله خلال اجتماع للمجلس الاستشاري لحركة فتح أمس "الحوار الذي يجري في عمان الى الان لم يسجل جديدا ونحن غير مخولين بأن نتكلم عما يجري في عمان ولكن مطالبنا معروفة. لم يأت الإسرائيليون بشيء يقبل.. هناك اجتماع يوم السبت المقبل واجتماع يوم ٢٥ وتنتهي الاجتماعات ويجري تقييمها.

وجدد عباس موقفه بعدم العودة الى المفاوضات الا اذا اوقفت إسرائيل الانشطة الاستيطانية وافرجت إسرائيل كذلك عن اسرى.

وقال عباس "تحدثت مع وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون وقلت لها ان الكلام الذي سمعناه أنا وأنت في بيت نتنياهو (رئيس الوزراء الإسرائيلي) هو الكلام الذي يكررونه الآن لا جديد.

واضاف "ومع ذلك لدينا من الوقت لغاية ٢٦ من الشهر الجاري وعدد من الاجتماعات لا مانع اذا حصلنا على شيء مطمئن نوافق عليه فنحن مستعدون واذا لم يحصل شيء في ٢٦من يناير الجاري ماذا نفعل.. لدينا لجنة اسمها اللجنة السياسية تابعة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح تناقش وتسبر الاغوار وتفتح الافاق لمعرفة ماذا علينا أن نعمل بعد ٢٦من يناير الجاري".

ولمح عباس الى إمكانية استئناف الفلسطينيين نشاطهم على الساحة الدولية من اجل الحصول على عضوية لفلسطين في المنظمات التابعة للامم المتحدة اذا فشلت اللقاءات الفلسطينية الإسرائيلية بتوفير اسس استئناف المفاوضات.

وقال "هناك ١٩ منظمة يمكن أن نقدم لها الواحدة تلو الاخرى وحدث نقاش فقلنا لهم (الادارة الامريكية) لن نذهب لهذه المنظمات في الوقت الحالي قالوا ما معنى الوقت الحالي قلنا الوقت الحالي.

واضاف "نحن لن نذهب الى أي منظمة قبل ٢٦من يناير الجاري باستثناء اثنتين سنستمر في جهودنا في مجلس الأمن وسنستمر في الذهاب الى جنيف من أجل معاهدة جنيف الرابعة فقد أخذنا قرارا بـ١٦٤ صوتا يؤيدنا في جنيف ونريد أن نرفع هناك شكوى على المحتل هنا الذي يخالف اتفاقية جنيف والباقي يمكن أن نؤخره لما بعد ٢٦من يناير الجاري".

الاتحاد الأوروبي: إسرائيل تقوض فرص قيام دولة فلسطينية

القدس المحتلة/ وكالات

أكدت دول الاتحاد الأوروبي أن الاستطيان الإسرائيلي والقيود المفروضة على الفلسطينيين في الضفة الغربية تقوض فرص بقاء دولة فلسطينية مقبلة.

وقال تقرير اعده ممثلا الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله أن "النافذة المفتوحة للتوصل إلى حل الدولتين (إسرائيل وفلسطين) تغلق حاليا بسرعة بسبب استمرار توسيع المستوطنات الإسرائيلية والقيود المفروضة على حركة الفلسطينيين في المنطقة جيم" التي تخضع اداريا وامنيا لإسرائيل.

وأكد التقرير أنه "إذا لم يتوقف التوجه الحالي ويقلب، فإن إقامة دولة فلسطينية قابلة للاستمرار بحدود ١٩٦٧م تبدو احتمالا بعيدا أكثر من اي وقت مضى".

وبموجب اتفاق اوسلو ٢ الموقع في سبتمبر ٢٠٠٥م بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تم تقسيم الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق هي "المنطقة الف" وتخضع اداريا وامنيا للسلطة الفلسطينية و"المنطقة باء" وتخضع اداريا للسلطة الفلسطينية وامنيا لإسرائيل و"المنطقة جيم" وتخضع اداريا وامنيا لإسرائيل.

وفي خطوة لافتة ركز هذا التقرير الداخلي للاتحاد الأوروبي الذي يعود إلى يوليو ٢٠١١م، على المنطقة جيم التي لا تضم عددا كبيرا من السكان لكنها تمتد على ٦٢ بالمئة من الضفة الغربية، وذلك عبر اشارته خصوصا إلى غور الأردن حيث يعيش بدو، وتصر إسرائيل على الاحتفاظ بالسيطرة العسكرية على هذه المنطقة.

وقال التقرير أن "المنطقة جيم تضم ثروات طبيعية وأراض اساسية للنمو السكاني والاقتصادي في المستقبل لدولة فلسطينية قابلة للاستمرار".

ويدعو التقرير السري الدول الأعضاء و"بالتنسيق مع جهات دولية فاعلة أخرى" إلى "التعبير بشكل منهجي عن اعتراضها" على إجراءات الإبعاد التي تطال فلسطينيين في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

وقال التقرير الذي حمل عنوان "المنطقة جيم وبناء الدولة الفلسطينية" ويقع في ١٦ صفحة انه "يشجع إسرائيل على تغيير سياستها ونظامها التخطيطي للمنطقة جيم" و"تعزيز التنمية الاقتصادية" في هذه المنطقة.

ودان مسؤول إسرائيلي ردا على سؤال لوكالة فرانس برس "المنهج غير النزيه" للاتحاد الأوروبي، معتبرا أنه "اعد تقارير سرية بدون أن يطلب منا معلومات او رد فعل وبالاعتماد على معطيات مصدرها الفلسطينيون وحدهم".

واتهم هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، القناصل الأوروبيين في القدس "بانهم وضعوا انفسهم بخدمة النضال السياسي والدعاية الاعلامية الفلسطينية".

واكدت مايا كوسيانيتش الناطقة باسم الخارجية الأوروبية أن الوثيقة "تقرير داخلي وأني عن الوضع على الارض" هدفه أن يكون "مصدر معلومات للاتحاد الأوروبي ولعملية اعداد سياسته".

واوضحت الناطقة الأوروبية لوكالة فرانس برس في بروكسل "بصفته هذه يفترض أن يساعد الاتحاد الأوروبي على أن يحدد بشكل افضل طريقة التوصل إلى حل اقامة الدولتين في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط".

ويتصاعد التوتر بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي. فقد اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان المانيا وفرنسا والبرتغال وبريطانيا بانها اصبحت "لا معنى لها" بعدما دانت هذه الدول في الامم المتحدة القرار الإسرائيلي بتسريع البناء الاستيطاني.

وفي تقرير آخر اثار غضب الحكومة الإسرائيلية، عبر الاتحاد الأوروبي مؤخرا عن قلقه من التمييز الذي يطال الاقلية العربية في إسرائيل.

وقالت "وثيقة العمل" الداخلية هذه التي اعدها السفراء الأوروبيون في تل ابيب والاولى من نوعها حول هذا الموضوع الحساس، أن طريقة معاملة إسرائيل للاقليات يجب أن تعد :مشكلة مركزية لا ثانوية في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني".

ورأت إسرائيل في هذه الوثيقة "تدخلا أوروبيا" في شؤونها الداخلية.

تحسباً للربيع الموريتاني.. الحكومة تمد يدها للمعارضة

■ نواكشوط/

دعا رئيس الوزراء الموريتاني مولاي ولد محمد لقظف أمس احزاب المعارضة التي قاطعت الحوار مع الحكومة للانضمام الى هذه العملية، وذلك في خطاب امام مجلس النواب في نواكشوط.

وقال لقظف خلال عرضه امام النواب حصيلة عمل حكومته في ٢٠١١ ان "اهم التحديات التي تواجهنا يكمن في مواصلة تنفيذ نتائج الحوار البناء الذي جرى بين الحكومة وبعض احزاب المعارضة".

واضاف "انطلاقا من قناعتنا بان مستقبل البلد يتطلب مشاركة مسؤولة من جميع القوى السياسية، نأمل بكل صدق ان تنضم باقي الاحزاب الى هذه العملية".

واكد رئيس الوزراء ان حكومته "لن تدخر جهدا لتأمين مزيد من الاستقرار السياسي وتعزيز المؤسسات الديموقراطية في البلاد وتعزيز الحريات الاساسية وتنظيم انتخابات شفافة ونزيهة في المواعيد المحددة لها".

وكان مقررا ان تجري انتخابات مجلس الشيوخ في سبتمبر ٢٠١١ تليها انتخابات الجمعية الوطنية والمجالس المحلية في اكتوبر، الا انها ارجئت بعدما توافقت جميع القوى السياسية على هذا الامر من اجل ضمان "حسن تنظيمها"، كما اعلنت وزارة الداخلية في اغسطس.

وينص الاتفاق بين الحكومة والمعارضة في احد بنوده على تشكيل لجنة وطنية مستقلة للانتخابات "تتمتع بالسيادة والاستقلال التامين" والتي اقر البرلمان بمجلسيه الاسبوع الماضي النصوص التي تشرع قيامها.

وكان نواب منسقية المعارضة الديموقراطية الموريتانية قاطعوا مؤخرا جلسة عقدها مجلس النواب للبحث في تعديل الدستور، مؤكدين ان "الجمعية الوطنية الحالية غير مؤهلة" للقيام بهذه التعديلات.

وقال النائب المعارض المصطفى ولد بدر الدين ان "الجمعية الوطنية غير مؤهلة قانونيا للمصادقة على مشاريع قوانين نظامية هامة أو ذات طبيعة دستورية، باعتبار أن ولايتها انتهت في ١٣ نوفمبر".

وتنص التعديلات الدستورية المقترحة على تجريم الانقلابات العسكرية وتعزيز الحريات وتجريم العبودية والاقرار بالتعددية الثقافية ومحاسبة رئيس الوزراء امام البرلمان.

إقالة خمسة وزراء يابانيين

طوكيو/ا ف ب

أقال رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا أمس خمسة وزراء بينهم وزير الدفاع المثير للجدل، في اطار تعديل يهدف إلى الحصول على دعم المعارضة لمشروع يقضي بزيادة رسوم الاستهلاك.

واعلن الناطق باسم الحكومة اوسامو فوجيمورا اللائحة الجديدة لاعضاء الحكومة التي تضم كسابقتها ١٧ وزيرا.

ويواجه نودا سادس رئيس للحكومة خلال خمس سنوات، تراجعا في شعبيته في استطلاعات الرأي بعد اربعة اشهر فقط على توليه السلطة.

ولانعاش حكومته، عين كوتسويا اوكادا احد اهم شخصيات الحزب الديموقراطي الياباني (يسار الوسط) نائبا لرئيس الوزراء في الوزارة الجديدة. وسيكلف هذا السياسي المحنك اصلاح الرسوم على الاستهلاك ونظام الضمان الاجتماعي وهما ملفان يتمتعان بحساسية كبيرة.

وابقي الوزراء الرئيسيون بمن فيهم وزيرا المالية والخارجية في مناصبهم. في المقابل خرج من الحكومة وزير الدفاع ياسوو ايشيكاوا ووزير الاستهلاك والسلامة العامة كينيجي ياماوكا اللذان رفضهما مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليها المعارضة الشهر الماضي.

ويواجه ايشيكاوا انتقادات منذ تعيينه قبل اربعة اشهر بسبب جهله الواضح في مجال الدفاع.

الرئاسة التونسية ترفض تأويلات خاطئة لتصريحات المرزوقي حول الإسلام

■ تونس/وكالات

تبرأ الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي من تصريحات نُسبت له حول الإسلام، بعد أسبوع من نشرها، وذلك في خطوة هي الثانية من نوعها في أقل من ثلاثة أيام.

وانتقدت الرئاسة التونسية في بيان توضيحي وزعته أمس ما وصفته بـ"التأويلات المغلوطة والمشطة" التي روجتها بعض الصحف لخطاب الرئيس منصف المرزوقي في ليبيا في بداية الشهر الجاري.

واعتبرت في بيانها أن تلك التأويلات "خلقت سوء فهم وتحريفا لمضمون الخطاب وجوهره"، ذلك أن الرئيس المرزوقي "لم يشر في أي حال من الأحوال إلى أن"الإسلام هو الحل".

وذكرت أن المرزوقي"أفاد أن تعامل الإسلاميين في تونس مع الثورة والانتخابات أثبت أنه لا تعارض بين الإسلام والديمقراطية والحداثة".

وكانت وسائل الإعلام العربية والأجنبية قد نقلت عن المرزوقي قوله في الرابع من الشهر الجاري في ليبيا، إن مواطني الدول العربية التي أطاح الربيع العربي بأنظمتها "أدركت أن الإسلام يمكنه أن يقدم حلولا لمشاكل العصر، ولذلك وصل الاسلاميون إلى السلطة".

وقال المرزوقي في كلمة ألقاها في مدينة بنغازي الليبية خلال حلقة نقاش ضمت إلى جانبه رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل،"إن هذا السبب هو ما جعل الإسلاميين في مصر وتونس والمغرب يفوزون بالانتخابات".

ومن جهة أخرى، رفضت الرئاسة التونسية أيضا ما ألمحت إليه بعض الصحف في ذلك الوقت حول "الإندماج الكلي للشعبين التونسي والليبي"، وأشارت في بيانها إلى أن المقصود من كلام المرزوقي "هو البناء والتأسيس من أجل تعاون اقتصادي فعلي مبني على الشراكة بما يخدم مصالح البلدين ويحترم سيادة الشعوب.

وقالت في بيانها إن المرزوقي "لا يؤمن بالوحدة الاندماجية كما روج لذلك، وإنما كانت زيارة الشقيقة ليبيا فرصة للتأكيد على أهمية تفعيل اتفاقيات الشراكة المغاربية من أجل دفع العمل المغاربي وإعادة إحيائه".

وتُعتبر هذه المرة الثانية التي تنفي فيها الرئاسة التونسية تصريحات نُسبت للمرزوقي، حيث سبق لها أن نفت قبل أيام أن يكون أدلى بتصريحات تضمنت تدخلا في الشأن الجزائري، وأكدت احترامها للسيادة الجزائرية.

واتهمت في بيان وزعته الثلاثاء الماضي بعض المقالات والتعليقات التي نشرتها بعض الصحف العربية، "بتحريف" خطاب الرئيس منصف المرزوقي خلال زيارته مؤخرا لليبيا.

واستغربت في بيانها تلميح تلك المقالات والتعليقات إلى محاولة تونسية للتدخل في الشأن الجزائري الداخلي، واعتبرتها "مغلوطة وتفتقر إلى الموضوعية والمصادر الموثوقة".

تايلاند تعتقل لبنانيا بناء على نصيحة اسرائيلية أمريكية

■،، بانكوك/وكالات

قال نائب رئيس الوزراء التايلاندي أمس ان السلطات اعتقلت لبنانيا مشتبها به بعدما تلقت تحذيرا من هجوم محتمل في بانكوك.

وأضاف تشاليرم يوميومرونج لرويترز أن الشرطة شددت الاجراءات الامنية وأنه واثق من احتواء الموقف.

وقال لرويترز "احتجز مسؤولون تايلانديون لبنانيا مشتبها به من حزب الله وتجري الشرطة مزيدا من التحقيقات.

"بعد مخاوف أثارتها السفارة الاسرائيلية بشأن هجوم محتمل من مجموعة من اللبنانيين في بانكوك نسق مسؤولون في الشرطة التايلاندية العمل مع مسؤولين اسرائيليين قبل بدء العام الجديد".

وكانت السفارة الأمريكية في تايلاند قد حذرت في وقت سابق من وقوع هجوم محتمل من "ارهابيين أجانب" ونصحت مواطنيها بتوخي الحذر في المناطق التي يرتادها السائحون في بانكوك.

وقال وولتر براونهولر وهو متحدث باسم السفارة الأمريكية أحجم عن الادلاء بمزيد من التفاصيل "نوصي كل المواطنين الأمريكيين بتوخي الحذر عند زيارة المناطق العامة التي تشتهر بتردد السائحين عليها في بانكوك".

وتجذب الملاهي الليلية الصاخبة في بانكوك السائحين وتعتبر المدينة نقطة انتقال للسائحين الذاهبين لشواطئ تايلاند وشهدت العاصمة التايلاندية توترا في السنوات القليلة الماضية لكن يندر أن تتعرض لتهديدات بهجمات من الخارج.

وتضع الولايات المتحدة حزب الله على قائمتها السوداء للمنظمات الأجنبية التي تصفها بانها "ارهابية".

انتشار الجيش المالي لمواجهة القاعدة والطوارق

تمبكتو/ا ف ب

عزز الجيش المالي انتشاره في شمال البلاد بالرجال والسلاح لضمان امن منطقة ينشط فيها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي ومجموعات الطوارق المسلحين، على ما افادت مصادر متطابقة.

وافاد مصدر اداري مالي أن "الجيش المالي نشر في الشمال رجالا وعتادا واكثر من ٢٠٠ آلية".

ولاحظ مراسل فرنس برس ضمن الانتشار العسكري طائرتين مقاتلتين من طراز ميغ في مطار غاو، شمال مالي، في حين تقوم طائرتان صغيرتان بطلعات استكشافية انطلاقا من تمبكتو، احدى بلدات المنطقة.

وصرح ضابط مالي عضو في قيادة الاركان العملانية في غاو أن "رجالنا أمس في تنزاواتن (شمال) لضمان امن البلاد" دون مزيد من التفاصيل حول عديد القوات.

واضاف المصدر العسكري أن المتمردين الطوارق العائدين مؤخراً من ليبيا إلى مواقع قرب تنزاواتن، تركوا بسرعة المواقع التي كانوا فيها مع وصول القوات الحكومية مؤكدا "عندما وصل رجالنا رحل من كانوا هناك".

وصدرت المعلومات حول هذا الانتشار غداة نشر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي بياناً هدد فيه بقتل رهائنه الغربيين الخمسة المخطوفين في نهاية نوفمبر في شمال مالي، وهم فرنسيان وسويدي وجنوب أفريقي يحمل الجنسية البريطانية وهولندي.

وقال البيان "نوجه تحذيرا إلى فرنسا وبريطانيا وهولندا والسويد، بأن موافقتهم على هذه العملية (العسكرية) بمثابة قتل رعاياهم وانتهاك حياتهم يتحملون مسؤوليته".

وتحدثت معلومات من مصادر عسكرية ودبلوماسية في باماكو مؤخرا عن انتشار عسكريين جزائريين في شمال مالي "لمساعدة" الجيش المالي في مكافحة "انعدام الامن والإرهاب".

وقد شكلت الجزائر وموريتانيا والنيجر ومالي، البلدان الاكثر تضررا من نشاطات تنظيم القاعدة الذي اقام قواعد في شمال مالي، في ابريل ٢٠١٠م لجنة اركان عملانية مشتركة مقرها في تامنراست (اقصى جنوب الجزائر). وتهدف اللجنة التي لديها أيضا مركز استخبارات في العاصمة الجزائرية، إلى تحسين تنسيق العمليات بين الجيوش الاربعة في مكافحة الإرهاب والتوصل إلى شن عمليات مشتركة في كل البلدان المعنية.

وتفاقم عدم الاستقرار الناجم عن نشاطات تنظيم القاعدة في بلاد المغربي الاسلامي في شمال مالي مع عودة المتمردين الطوارق الماليين من ليبيا حيث قاتلوا في صفوف الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

بقايا

أبناء العدين: لا

ويطالب المواطنون أجهزة الدولة بالقبض على القاتل ومن يحميه من المشايخ وردد المتظاهرون بحسب تصريح الزميل عبدالعزيز الويز الشعارات المطالبة بتطبيق القانون والقبض على الجناة وقال أن المدينة لم تشهد حشداً جماهيرياً بهذا الشكل منذ عقود وأضاف أن تراكم المظالم من قبل المشايخ واستهانتهم بدماء المواطنين وحالة الانفلات الأمني الذي تشهده المديرية منذ أشهر وحالات القتل المتكررة والتي لم يقبض فيها على أي قاتل وتتواصل عملية قطع الطريق في المدينة التي تربط محافظة الحديدة بمدينة إب وهو طريق استراتيجي حيث تقف قاطرات ومختلف المركبات على مسافة أكثر من أربعة كيلومترات منذ يوم السبت الماضي بعد حادثة القتل التي استفزت مشاعر المواطنين في أنحاء المديرية.

اتصلت «الثورة» بالعميد أحمد الشيخ مدير أمن محافظة إب للاستفسار عن ما يجري في العدين فقال إن ما حصل يوم السبت الماضي هو حادث جنائي أدى إلى مقتل محمد أحمد الجعوش وأبنه وقد ارسلنا يومها أطقم أمنية من المحافظة وقاموا بمحاصرة القاتل ولكن الذي حدث أن وصل إلى مكان الحادث الشيخ جبران صادق باشا عضو المجلس المحلي بالمحافظة وقال أنه محكم من الطرفين لحل القضية وأن أولياء الدم ذهبوا إلى مدير المديرية وقالوا أنهم محكمون للشيخ جبران وكذلك أسرة القاتل عندها انسحبت الأطقم الأمنية وتسلم جبران القاتل.

إلا أنه في اليوم التالي للحادث خرج أولياء الدم ومعهم أبناء المديرية وقاموا بقطع الطريق ويطالبون بتسليم القتلة للدولة.

ونحن منذ ذلك الوقت نعمل دون كلل على متابعة القاتل ونحن مصرين على تسليمه للدولة ونحن نطالب جبران باشا بتسليمه.

وقد وعدني بتسليمه صباح السبت «أي اليوم» والشيخ جبران هو المسؤول الأول أمامنا فإذا لم يسلم القاتل سنتخذ الإجراءات القانونية ضده.

وحول قطع طريق العدين الذي يصل المحافظة مع محافظة الحديدة قال أن الأولى الآن هو تسليم القاتل للجهات المختصة وبعدها سنفتح الطريق لأن أولياء الدم ومعاهم الكثير من المواطنين متجمهرون والوضع متوتر جداً هناك لأن مطالبهم عادلة وهي تسليم القاتل للدولة.

الكهرباء تطلب

من جانبه أشار المهندس محمد الشيباني مدير عام خطوط النقل والمحطات إلى أن الأربع الخبطات التي وضعت على خطوط النقل مارب- صنعاء تقع في نطاق منطقة الجدعان بمحافظة مارب الأولى عند البرج ٢٧٥ والثانية ما بين البرجين «٢٦١-٢٦٢» والثالثة ما بين البرجين «٢٦٤-٢٦٥» والرابعة ما بين «٢٥٨-٢٥٩».

وقال أنه تم رصد تلك الأعمال التخريبية من قبل فريق المسح باستخدام عملية المناظير عن بعد.. مشيراً إلى أن إزالة تلك الخبطات تتطلب عملية مفاوضات مع المشائخ، وأن مسألة عودة محطة مارب الغازية ترتبط بإزالة الخبطات وأن عملية إزالتها ليس بمقدور الفرق الفنية كونها تمنع من الوصول إلى مكان وجودها وهو الأمر الذي يستدعي أن تتحمل الجهات الأمنية مسؤوليته.

الجدير بالذكر أن تكرار هذه الظاهرة ومن قبل أشخاص معروفين يقدمون على وضع الخبطات متحججين بالكثير من المطالب الشخصية والتعدي على حقوق ملايين اليمنيين دون أن نسمع عن القبض على أحدهم وتقديمه للمحاكمة، وهو الأمر الذي برهن عودة المحطة بإزالة الخبطات ويمنع من تكرار وضعها مستقبلاً بصورة تتطلب وجود هيبة الردع من قبل الدولة وتحمل مسؤوليتها في الحفاظ على مصالح الناس، كون وزارة الكهرباء ليست جهة ضبط أو ردع بقدر ما هي جهة خدمية لا يقع ضمن اختصاصها القبض على الجناة.

الاثنين.. محاكمة

إلى ذلك يرأس القاضي ابراهيم عبدالله العزاني عضو محكمة الاموال العامة الابتدائية اليوم السبت وبحضور القاضي محمد شمس الدين عضو النيابة عددا من الجلسات القضائية فيما كان قد رأس الاسبوع الماضي أكثر من ١٣ قضية تنوعت بين الاضرار بمصلحة الدولة والاختلاس والاستيلا على المال العام.

القبض على متهم

بعد ان تم تكليف النقيب صادق طاهر السوادي نائب مدير التنسيق والعمليات بالادارة العامة للبحث الجنائي برصد وتتبع تحركات المتهم ومعاونيه.

وفي تصريح لـ(الثورة) أوضح النقيب صادق طاهر السوادي ان عملية القبض على المتهم جاءت نتيجة جهود بذلت منه بمعية مجموعة من أفراده وبالتنسيق مع بحث محافظة عدن بقيادة العقيد هادي عبيد مدير بحث المحافظة الذي أسهم في تحقيق نجاح وتنفيذ المهمة فضلا عن تعاون مجموعة من أفراد البحث الجنائي بالمحافظة.

وأشار السوادي إلى أن التحقيقات جارية مع المتهم لكشف المتورطين معه بالسرقة واستكمال الإجراءات لاحالة القضية للجهات المختصة، مؤكدا ان القبض على هذا المتهم تعد من العمليات النوعية التي تقوم بها الإدارة العامة للبحث الجنائي، مشيدا في ختام تصريحه بجهود كل من تعاون وأسهم في نجاح هذه المهمة.

الأمانة ترد

وهذا المصدر هو المدير العام المسؤول عن الدار، وقد نشرته الصحيفة كما جاء ولدينا تسجيل كامل لذلك التصريح، كما أن الصحيفة نشرت يوم الخميس الماضي موضوعاً متكاملاً حول القضية واستضافت خلاله مسؤولين من الوزارة وهيئة المدن التاريخية ومدير عام مديرية التحرير رئيس المجلس المحلي وقد ناقشنا فيه الموضوع من كافة النواحي ويوم أمس الجمعة نشرت الصحيفة توضيحاً من مكتب وزير الثقافة بين فيه أن الخلاف ينحصر فقط حول بوابة المدرسة المستحدثة.